

A comparison between dermatoscopic and histopathologic findings in the diagnosis of pigmented skin lesion

Shymaa Mostafa Mostafa Rezk

يمثل تشخيص آفات الجلد المصطبعة تحدياً كبيراً لأخصائي الأمراض الجلدية، وحتى بعد الفحص الخلوي المجهرى لبعض هذه الحالات. ويعتبر منظار الجلد الذى استخدم مؤخراً رابطاً بين الفحص الاكلينيكي بالعين المجردة وبين التحليل الدقيق للأنسجة والخلايا بالميكروскоп، والذى أثبتت دراسات عديدة سابقة أهمية استخدام منظار الجلد فى التشخيص بعد فترة تدريب بسيطة. اشتملت هذه الدراسة على خمسين مريضاً مصابين بأنواع مختلفة من آفات الجلد المصطبعة والتى تم فحصهم اكلينيكياً بعد تسجيل التاريخ المرضى لكل منهم وذلك بالعين المجردة أولاً، ثم باستخدام منظار الجلد، وتأكيد التشخيص بالفحص المجهري للأنسجة والخلايا. تم استخدام منظار الجلد بطريقة المرحلتين : حيث تم فحص آفة الجلد أولاً بالمنظار وتدوين النتائج في الخطوة الأولى ثم تحليل النتائج واستخدام المطابقة اللوغاريتمية المستخدمة في الدراسات السابقة وذلك للوصول إلى التشخيص المبدئي بالمنظار الجلدى . تمأخذ عينة الورم المستأصلة جراحياً وأرسالها لتأكيد التشخيص النهائي للخلايا والأنسجة المصابة وتلا ذلك مقارنة النتائج سواء بالعين المجردة ثم منظار الجلد مع نتائج مع الفحص الخلوي المجهرى للأنسجة . وأظهرت النتائج دقة التشخيص بمنظار الجلد عن العين المجردة وقربها من نتائج الفحص المجهرى، كما أوضحت النتائج على إيجابية التشخيص لسرطان الجلد بقيمة وتحصصية ووصلت إلى 100% بينما كانت حساسية الطريقة .6766%، ووصلت القيمة الاكتشافية السلبية للسرطان إلى 595.6%، وإن كانت هذه النتائج لا تمثل دالة أحصائية كبيرة نظراً لقلة الحالات التي اشتملتها هذه الدراسة . وخلصت هذه الدراسة إلى أهمية استخدام "منظار الجلد" في تشخيص آفات الجلد الملونة بطريقة أدق وأفضل من العين المجردة ومقاربة للتشخيص باستخدام الفحص الخلوي للأنسجة بالميكروскоп، حيث أن المنظار الجلدي طريقة غير تداخلية ولا يحتاج إلى استئصال العينات لدراستها. ونتوقع في المستقبل القريب استخدام الحاسوب الآلى في دراسة صور منظار الجلد ومطابقتها بالصور المخزنة بذاكرته على أمل المساعدة في التشخيص، كما نرجو التوسع في استخدام الشبكة العنكبوتية الالكترونية في تبادل وتشخيص الحالات النادرة والصعبة بمنظار الجلد بين كبار الأساتذة والاستشاريين ليستفيد منها كافة أخصائي الأمراض الجلدية وعموم الأطباء .